

الخبز اليومي

أخطار العلم

المسيح :

إلى التواضع وتكشف له عظمة الله الخالق
وضعف الإنسان وصغره .

لقد أدرك أكبر العلماء أنهم لا يعرفون
إلا القليل . فإذا ما فكرتُ بأن العلم يجعلني
أفضل من الآخرين ، فاني أحميد عن
الثقافة الحقّة . ينبغي أن تزيدني الثقافة
الحقّة إدراكاً لمكانة الله في العالم وللمعاني
السامية للحياة اليومية . قد تساعدني جميع
مجالات العلم بطريقة ما ، إلا انه يجب أن
أجيد تعلم كل ما يزيد حياتي غنى ، اعني
تعاليم الله من خلال كنيسته . إن لم يقدني
العلم إلى حياة أفضل فانه مضيعة للوقت
ولا يجدي شيئاً للخلاص الأبدي . إن
الحياة الفاضلة تقربني من الله وتساعدني
على تحقيق الثقافة الحقّة للسير في سبل
المثل السامية في هذه الحياة .

دعاء

يا يسوع ، لا فائدة من التحدث عن
الأمر العظيمة والحوار بشأنها إن لم
أحاول أن أحققها . أن أكبر عمل أستطيع
أن أقوم به ، في نظر أبني السماوي ، هو
أن أتقدم يومياً أكثر فأكثر في البر
والقداسة . لن تحاسبني يوم الدينونة عن
علمي ومعرفتي بل عن عملي واجتهادي
. فلا تسمح يا يسوع بان اهتم بالعلم أكثر
من العمل . لا بد من معرفة ما تريد مني
أولاً ثم استناداً إلى معونتك ، امضي في
سبيل تحقيقه ، أمين .

يا بني كثيراً ما يؤدي العلم إلى
الكبرياء والعجب بالذات . يعتقد بعض
الناس أنهم أفضل من غيرهم لأنهم
متعلمين . أنهم لا يدركون أن العلم لا
يرفع الإنسان إلا إذا صيّرته إلى الأفضل
في حياته اليومية . قد يسبب العلم تشتتاً لا
طائل منه إذ أن أموراً كثيرة في حياتك لا
تؤثر عليك إذا عرفتها أو جهلتها . ويفرط
بعض الناس في الاهتمام بالعلم إلى حد
أنهم ينسون خطاياهم وهفواتهم . فلو كانوا
حكماً لتحاشوا الرذائل ولكسبوا الفضائل
على غرار اهتمامهم بالعلم . ولو فعلوا
لتغير العالم كله إلى الأفضل .

ويفضل البعض مديح الناس لهم على
التواضع . أنهم يضيعون في متاهات
الأنانية ويدمرون ذواتهم بالعلم الباطل
والمعرفة التي لا طائل منها لأنهم
ينسونني . ومن كان حكيماً في نظر ذاته،
لا يحفظ إرادتي ويقيم البشر وفقاً لما
يحصلون عليه من علم كان الإنسان لا
يتمتع إلا بالفهم .

خاطرة

إن العلم هو بمثابة نصف الإنسان ،
والعمل بمثابة نصفه الآخر . فكلما ازددتُ
علماً ازددتُ إدراكاً باني اجهل أمور
كثيرة . إن الثقافة الحقّة تؤدي بالإنسان